النظام الصحي للثورة التحريرية الجزائرية بمنطقة جيجل 1962/1954 م.

Libération Revolution Health System in the Jijel Region 1954/1962

1- بورمضان عبد القادر* ،جامعة 20أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)

Saidhisto6@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023 /06/11 تاريخ القبول: 2023 /12/30 تاريخ النشر: 2023 /12/31

ملخص يتناول هذا المقال النظام الصحي للثورة التحريرية بمنطقة جيجل1954 -1962، من خلال الإشكالية الرئيسية التالية :إلى أي حد ساير النظام الصحي بمنطقة جيجل متطلبات الفعل الثوري ؟ ولتحليل هذه الإشكالية وجب التطرق للتساؤلات التالية : ماأبرز المراحل التي مر بها النظام الصحي بمنطقة جيجل؟ كيف تهيكل النظام الصحي وما التطورات التي عرفها ؟ ما طبيعة المعدات والطرق العلاجية ؟ وقد أعتمد النظام الصحي على تكوين الممرضين والاطباء ، وفق هيكلة إدارية وتأطير بشري قوامه مسؤول الصحة على مستوى القسمة ،ومند سنة 1957م بدأت الثورة بمنطقة جيجل في إنشاء المراكز الصحية أو المستشفيات بعمق الجبال لمعالجة أفراد جيش التحرير وفق نظام صارم للغاية ،خاصة ما تعلق بالأدوية التي كان الحصول عليها عسيرا بعد 1957 م بسبب الرقابة الاستعمارية، ورغم الظروف الصعبة وقلة الإمكانيات الصحية استطاع مسؤولوالصحة بمنطقة جيجل من إرساء نظام صحيا صارما تمكنوا بفضله من مواجهة الآلة الاستعمارية، وضمان أدنى الخدمات الصحية لجيش التحرير الوطني والفئات الشعبية فضمنوا استمراريتها وعنفوانها

كلمات مفتاحية: منطقة جيجل ،النظام الصحي، الأطباء، الممرضين، المستشفيات ، الأدوية

*- المؤلف المرسل

Abstract: This article addresses the health system of the editorial revolution of the Jijel region1954-1962, through the following main problem: To what extent did the health system of the Jijel region follow the requirements of the revolutionary act? To analyse this problem, the following questions must be addressed: What are the most significant stages of the Jijel region's health system? How to structure the health system and what developments did he know? What is the nature of the equipment and therapeutic methods? The health system has relied on the formation of nurses and doctors, according to the administrative structure and human framing of the health officer at the division level, In 1957, the revolution in the Jijel region began establishing health centres or deep-mountain hospitals to treat members of the Liberation Army under a very strict regime. Especially those related to medicines that were difficult to obtain after 1957 because of colonial censorship, Despite difficult conditions and limited health potential, health officials in the Jijel region were able to establish a rigorous health system through which they were able to confront the colonial machine and ensure the minimum health services of the National Liberation Army and people's groups, ensuring their continuity and violence.

Keywords: Jijel region- Health System, Doctors, Nurses, Hospitals, Medicines.

مقدمة: سأتناول في هذا المقال النظام الصحي للثورة التحريرية بمنطقة جيجل حيث حظيت الصحة باهتمام خاص من قبل قادة الثورة التحريرية 1954-1962م كونها مكملة ودعامة أساسية للعمل الثوري المسلح .وهو ما حاول قادة الثورة بمنطقة جيجل تجسيده عمليا من خلال إرساء نظام صحي للثورة قصد التكفل بالمجاهدين وأفراد الشعب ، فإلى أي حد أستطاعت الثورة التحريرية إنشاء نظاما صحيا ثوريا فاعلا بمنطقة جيجل ؟ كيف تم إرساء النظام الصحي بمنطقة جيجل ؟ هل عرف تطورات تنظيما وهيكلة ؟ ما مدى توفر الإطارات الوسائل والأدوية لقطاع

الصحة بهذه المنطقة ؟ كيف كانت سبل العلاج ؟ ونهدف من هذا المقال إلى إبراز دور قطاع الصحة بمنطقة جيجل في دعم العمل الثوري المسلح ومسايرة تطورات ساحة المعركة ، وكذلك تبيان الدور الدي لعبه عديد الأطباء والممرضين في إرساء نظام صحي قوي كان بمثابة صمام الأمان للثورة بمنطقة جيجل التي كانت القلب النابض للولاية الثانية التاريخية ..

1 مراحل النظام الصحي خلال الفترة 1954 . 1956:عند إندلاع الثورة التحريرية 1954م :

1-1 النظام الصحي خلال الفترة 1954 . 1956:قبل مؤتمر الصومام :

كانت منطقة جيجل تفتقر لأدنى المرافق والوسائل والإطارات الصحية، وحسب شهادة الدكتور محمد تومي خلال الملتقى الجهوي للصحة المنعقد بجيجل سنة 1996 فإن قطاع الصحة بمنطقة جيجل قد مر بمرحلتين خلال الفترة بين 1954 وحتى نهاية 1956 وهما :

المرحلة الأولى : وهي مرحلة النشأة وتمتد من 1954 حتى إضراب الطلبة ماي 1956 وفيها كان النظام الصحي متواضعا ، غير منسق ، غير مترابط لعدم وجود الإطارات الطبية .

المرحلة الثانية : وتبدأ منذ إضراب الطلبة يوم 19 ماي 1956 إلى نهاية هذه السنة ، أين التحق بالثورة ممرضون وأطباء ، فتطور القطاع الصحي وأصبح شيئا فشيئا يتنظم كغيره من المجالات ، وفي البداية أسهمت اللجان الخيرية في تقديم العلاج و الدواء و التضميد لجرحى جيش التحرير الوطني[1] كما كانت الممرضات يقدمن العلاج لأفراد جيش التحرير الوطني والطبقات الشعبية عبر تنقلاتهن للمشاتي للإسعاف [2]

بدأ النظام الصحي بممرض الفرقة يعالج الجروح الاستعجالية البسيطة ، ومع مرور الوقت شكل في كل قسم . مستشفى به.مرضيين وممرضات وعاملات وفوج حراسة وحفظ التموين ،[3] وبعدها أصبح التكوين ضروريا ،حيث تم تدريب في البداية إطارات تعليمهم كان باللغة الفرنسية ، ولما استشهد الكثير منهم

[1] شهادة المجاهد بوتيوتة محمد : لحصة حتى لا ننسى لإذاعة جيجل . 23/05/16،2011/05/2011، 2011/05/30.

[2] شهادة المجاهد كوكو الطاهر للباحث 2013/02/10.

[3] شهادة المجاهد شكرود رمضان - لقاء بمقر سكناه- أحمد راشدي - ميلة 2013/02/14.

توفرت بعد ذلك إطارات متعلمة باللغة العربية ، ما جعل الدكتور محمد تومي يلازم عمار شطايبي لتعلم العربية ، ومن ثم لتدريب الكوادر[4]

كان التمريض في بداية الثورة مقتصرا على فئة المثقفين ثقافة فرنسية ، و أول ممرض بمنطقة الشمال القسنطيني ومنطقة جيجل هو محمد القسنطيني حيث كانت عمليات التمريض في بداية الثورة عبارة عن إسعافات أولية بوسائل بسيطة وبأدوية محضرة من الأعشاب المتواجدة بالمنطقة .[5]

2-1 مرحلة ما بعد مؤتمر الصومام 1956 /1962 .

بعد إضراب 19 ماي 1956م كان من بين الطلبة الذين التحقوا بالثورة الطالب الطبيب الأمين خان [6] وبعد مؤتمر الصومام التاريخي تم إرساء تنظيمات صحية ، أقيمت على إثرها مراكز صحية بأولاد عسكر وبوعندال، وبني فرقان بالميلية ،[7] وعرف بعدها القطاع تطورات وتنظيمات أخرى ومنها .

- التكوين الصحي :

أقيم أول تربص تكويني مطلع 1957 ببني فرقان بالميلية ، و أشرف عليه الدكتور الأمين خان ركز فيه على الإسعافات الولية ، و الوقاية ثم وزع المتربصون على المستشفيات التي أقيمت عل مستوى النواحي ثم على مستوى الأقسام مع الاحتفاظ بممرضين مرافقين لفرق جيش التحرير الوطني .[8]

اختار الأمين خان الشباب ممن يعرفون القراءة والكتابة باللغة الفرنسية، وبدأت عملية التدريب والتكوين حسب ما درسه هو بالجامعات الفرنسية ، وبعد أسابيع استطاع تكوين مجموعة من الشباب

---

[4] محمد تومي ، الملتقى الجهوي للصحة ، الملتقى الجهوي للصحة بالولاية –جيجل–16/15/14 نوفمبر 1996.، ص 117 .118. .

[5] مديرية ومنظمة المجاهدين لولاية جيجل، عرض ولاية جيجل حول التنظيم والتموين للولاية الثانية التاريخية، خلال ثورة التحرير، 2001.،ص22.

[6] من مواليد مارس 1931 بالقل ، درس بقسنطينة والعاصمة ،انخرط عام 1947 في حركة إنتصار الحريات ، ناضل في جمعية العلماء ، من مؤسسي الإتحاد العام للطلبة المسلمين سنة 1955 الحق بالثورة في ماي 1956 رفقة علاوة بن بعطوش ،اهتم بالمصالح الصحية كما تقلد محافظ سياسي عام 1985 وكاتب دولة في الحكومة المؤقتتة ثم وزيرا بعد الاستقلال وأمين عام منظمة الأوبيك عام 1972.

[7] المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الملتقى الجهوي للصحة ، االمصدر السابق ص40

[8] المنظمةالوطنية للمجاهدين الملتقى الجهوي للصحة ،االمصدر السابق ص41 .

ذوي معارف جيدة [9]وكان من بين من تدربوا على يد الطبيب الأمين خان المجاهد شكرود رمضان الذي تلقى تدريبا استعجاليا ببرج الطهر على يد ه مطلع عام 1957[10]

وذكر الطبيب محمد التومي [11] أنه أصدر كتاب التمريض عام 1957 م ووزع نسخ منه ولكن ذلك لم يكن كافيا فرغم وجود ممرضين وممرضات فإن الحاجة أصبحت ماسة للوقاية .[12]

في نوفمبر 1956 م استدعت الولاية الثانية ومقرها بأولاد عسكر (المنازل) خمسة أفراد وهم حميد من ميلة وبوعصرية من الطاهير ، وسي أحمد من سطيف ، ومبارك فافة وعميور سعد من جيجل ، و شكلت منهم النواة الأولى للصحة بالمنطقة الأولى الولاية الثانية ، وبعدها تكونوا لمدة ثلاثة أشهر على يد عمر مكيبثات ، وتحت إشراف الطبيب الأمين خان ، وعملية التكوين تمت بأولاد ميميش بأولاد عسكر ، ثم نظم لهم امتحان ووزعوا على مراكز علاجية (مستشفيات)، وبعدها ألتحق بهم بن عالية مختار المدعو (الحاج بطاط) ببني فتح ، ثم أنتقل سنة 1957 إلى جببل بوخنش حيث قام هناك بعمليات علاجية . [13]

كان من الصعب وضع نظام طبي لجيش التحرير ، ومعالجة أعداد كبيرة من الثوار فقام الأمين خان بتكوين ممرضين وإرسالهم الى. مختلف الفرق ، لأن التكوين مازال ضعيفا فأحسن الممرضين بالكاد يستطيع نزع رصاصة أو شظية من جسم مجاهد ، أو معالجة كسور ، حتى أللتحقت بالثورة بنات من المدن وأصبحت ممرضات بارعات ، ثم أرسلت لها القيادة من تونس طبيب إلى الولاية الثانية جاء للعمل في ظروف صعبة للغاية[14] و هو محمد تومي استلم إدارة قطاع الصحة وقام بتدخلات جراحية أنقذت ومئات الجرحى . [14]

---

[9] جمعية 20 أوت ، تاريخ بلدية الطاهير ، المرجع السابق ، ص.125.

[10] شهادة المجاهد شكرود رمضان للباحث .

[11] درس الطب بفرنسا وكان مختص في أمراض القلب ، حاول الإلتحاق بالثورة عام 1955 دون جدوى ،ألتحق بعدها بتونس ثم القاعدة الشرقية كمنسق للجنة الطب ، أتصل مع عبدالله بن طوبال ودخل الولاية الثانية عام 1957 ، يعود له الفضل إلى جانب الأمين خان في وضع نظام طبي هو الأحسن بقي يمارس مهامه الطبية حتى بعد الإستقلال .

[12] شهادة محمد تومي ، كتاب الملتقى الجهوي للصحة ، االمصدر السابق ، ص119.118.

[13] شهادة المجاهد عميور سعد ، الملتقى الجهويللصحة ،المصدر الساق ، ص 12.

[14] Si Abdallah, un veritable, servies de santé de l ′Aln , histaria magazine , guerre d′Algérie , 1957 batails d′Alger N=225 , 24/11/1972 ;p110 .

- هيكلة النظام الصحي و تطوره:

كان لكل المناطق الأربعة للولاية الثانية مسؤولا صحيا برتبة مساعد ولكل قسم مركزا صحيا يسيره ممرض[15]

وعرفت الصحة تطورات فكان في بداية الأمر مسؤول الصحة موجودا على مستوى المنطقة ، ولما توفرت الإمكانيات وتحسنت الظروف وسع هذا النظام إلى مستوى الناحية وهكذا، و بنهاية عام 1957 م عرف قطاع الصحة توسعا جغرافيا ليشمل السهول والجبال ، وألتحق بالثورة ممرض شاب وهو عمر مكيشات. ثم الدكتور محمد تومي المختص في أمراض القلب ، الذي أحدث وثبة كبيرة للصحة بمنطقة جيجل خصوصا والولاية الثانية عموما [16]

تميز النظام الصحي بعد مؤتمر الصومام بالسرعة في تكوين الإطارات ، ولم يكن العلاج ا حكرا على جيش التحرير وإنما كذلك للشعب وبصفة مجانية ، فالمستشفيات موجودة على مستوى الأقسام والنواحي، وكان لكل مستشفى ممرض أو ممرضين مكونين يساعدهم ممرضين متربصين .[17]

منذ عام 1958م ألتحق بالثورة أعداد كبيرة من الشباب ن ، وأصبحت لا تستطيع تغطية أفرادها صحيا ، فتتمت هيكلة القطاع وتكثيف التكوين ، فأصبح لكل فرقة ممرضها الخاص ، و أرتبط ميدان التمريض بنسبة كبيرة بالفتيات خاصة وأن الكثير من الشباب الملتحقين بالجبال من المدن وجدوا صعوبات في التأقلم مع حياة الجبال .[18]

كان لقطاع الصحة رتب موازية مع رتب بقية القطاعات العسكرية ، والسياسية ، والاتصالات والتموين، فمثلا كان للطيب رتبة ملازم بالمنطقة، والناحية القسم ، [19] فالوحدة الصحية موجودة على مستوى القسمة ومسؤول القسمة هو مسؤول المستشفى ، ويساعده في مهامه ممرضون وممرضات، وتحت سلطته جنود تحت التدريب وممرضون متنقلين عبر القسمة ومهمتهم تقديم العلاج للجاهدين الجرحى ، وكذلك للمواطنين ، وتطبيق النظام الصارم لإجراءات النظافة والوقاية بمناطق جيش التحرير

---

[15] SI ABDALAH ,op cit , p1102.

[16] جمعية 20 أوت ، تاريخ بلدية الطاهير ، المرجع السابق ، ص 127 نقلا عن حوار للأمين خان مع مجلة أول نوفمبر العددين 102 . 103 مارس1989.

[17] الأخضر جودي بوالطمين ، لمحات من ثورة الجزائر. ، المصدر الساق، ص ص 215. 216 .

[18] جمعية 20 أوت ، تاريخ بلدية الطاهير ، المرجع السابق، ص 127 .128 .

[19] محمد قنطاري ، الملتقى الجهوي للصحة بالولاية الثانية ، المصدر السابق ، ص47.

وبالمناطق المحرمة. كما يوجد تحت مسؤولية. مسؤول القسمة ممرضوا الوحدات المحاربة ، وله اتصال كذلك بالمرشدات أو المساعدات الاجتماعيات العاملات بقسمته .[20]

إن المسؤول الصحي هو الذي يتخذ القرارات المناسبة ، ولكنه يخضع للأنظمة السارية المفعول والمطبقة على جميع الجنود بدون استثناء ، فهو محور نظام الصحة ولكن يخضع لتفتيش دوري من قبل المسؤولين الصحيين و النظاميين الأعلى منه في السلم التنظيمي .[21]

ينطلق التنظيم الصحي من القسمة ، فلا يجوز لمريض أن ينتقل من قسم لآخر للعلاج أو لدخول المستشفى إلا بعد إذن بالتحويل يتم باتفاق بين مسؤول النظام الصحي للقسمة مع مسؤول الصحة بالناحية ، كما كان هناك نظاما صارما للفحوص الطبية ودخول المستشفى، فالفحوص تجري بالوحدات من قبل المسؤول المعين لذلك أو بالمركز الرئيسي للعلاج ، ومكوث الجريح بالمستشفى يبث فيه المسؤول الصحي للوحدة ، [22] ، فكان للطب الثوري تنظيم خاص به [23] يمكن تمييزه في عدة نقاط :

1) هو جهاز يتبع رأسا النظام العسكري ، ومن يعمل به تخضع للنظم العسكرية ماعدا المرشدات الاجتماعيات فهن تابعات للنظام السياسي .
2) منع التجوال والاتصال والأخبار عن مكان المستشفى للعلاج
3) لكل مستشفى فرقة خاصة للحراسة وجلب التموين والمسؤول العسكري للقسم أو الناحية هو من يبعث بالمجاهدين للمستشفى للعلاج وإذا خرج المريض لا يخبر عن مكان المستشفى وإذا أسر من عالج به يتم تغيير مكان المستشفى فورا .
4) يمون كل مستشفى بالأكل والأدوية والألبسة والأدوية .
5) يمنع على الممرضين و الممرضات إظهار مهنتهم إلا عند الضرورة
6) لا يحمل الممرض إلا القليل من الأدوية والباقي يخزن .
7) كل ما يتعلق بالمستشفى من أدوات و أدوية وتموين لا يعرف مكانها سوى اثنين أو ثلاثة أشخاص وبفضل أن يكون مخزون الطعام من المصبرات.
8) كل جريح مريض لا يستطيع المشي تخصص له مكان يختبئ فيه من العدو

[20] نفسه ، ص 47.

[21] نفسه ، ص48.

[22] نفسه. ، ص ص 49.48 .

[23] الأخضر جودي بوالطمين ، لمحات ، االمصدر السابق ، ص ص 222 ،223.

9) كل مريض أو جريح لا يستطيع استعمال سلاحه يجرد منه ويعطي للقادر على إستعماله .

10) للمستشفى ساعي بريد يبلغ عماله و جرحاه بالأخبار

11) الراديو يستعمل تحت إشراف مسؤول المستشفى وفي أوقات محددة للترفيه عن الجنود الجرحى.

12) يمنع استعمال الملابس الحمراء أو البيضاء.

13) تجنب إظهار الدخان أثناء إشعال النار باستخدام الحطب المجفف .

14) إخفاء جميع الفضلات حتى لا يكشف العدو آثار الثوار.

15) إزالة الأثر عن المشي الفردي .[24]

2- المراكز الصحية (المستشفيات):

.كانت المستشفيات متمركزة بمكان سري ، فبالمناطق الغابية أقيمت بمخابئ مصنوعة من أغصان الأشجار وبالمناطق المكشوفة شكلت من الحجارة و الطين الجاف ، أو بمخابئ تحت الأرض ، ورغم بساطة هذه المنشآت فقد كان الجرحى لا يحتاجون إلى الأكل أو العلاج أو الدواء .[25]

يقع المستشفى النموذجي لجيش التحرير في مكان آمن قرب توفر المياه ، بوسط الغابة أو وسط السكان ذوي الثقة التامة ، ويتكون من عدة أكواخ (قرابة) أكبرها يخصص للمرضى، و الجرحى ينامون على أسرة خشبية أو حسائر ، ويخصص قربى أو كوخ للعلاج و قسم منه للإدارة ، وآخر للطبخ ، وقسم للعاملات للطهي وعجن الخبز ، و قسم للطبيب ومساعده ، كما يخصص بالمستشفى محل للجنود و الجنديات المكلفين بالصحة ، ومحل آخر لرجال الحرس وعددهم ستة جنود مسلحين تسليحا جيدا للدفاع عن المشفى ، كما توجد مخابئ و كهوف قرب المستشفى بعضها لجمع الأدوية ، والأخر للمؤونة كما يهيئ مخبئ مخصص لاستقبال الجرحى ذوي الحالات الخطيرة ، ويكون هذا المخبأ السري بعيدا عن مركز العلاج بكيلومترات وتخصص له الأدوية والأكل ولا يلجأ له إلا خلال العمليات العسكرية للعدو[26].

[24] الأخضر جودي بوالطمين ، المصدر السابق ، ص 223.

[25] SI ABDALAH , histaria magazine , ibid,p 1102.

[26] محمد قنطاري ، المرجع السابق نفسه، ص48. 49.

لقد أقيمت المراكز الصحية بالمناطق الإستراتيجية ، والمخابئ بالأراضي المكشوفة ، كما استعملت المغارات كمراكز استشفائية وكذلك في بعض البيوت لمواطنين قريبة من الجبال مثل بني فرقان وبوموسى بمشتة. أولاد العربي بالميلية .[27]

ذكر المجاهد بن شرف السعيد في شهادته بملتقى جيجل الجهوي للصحة سنة1966 أنه في سنة 1957 أنه أرسل من وجانة إلى جبل بوحنش بمشتة أولاد عبد اللهن و هناك وجد بن عالية محمد الشريف (المختار) المدعو الحاج بطاط ، بدأ في إقامة مستشفى باستخدام الفلين وبالتعاون مع المواطنين ، وتضع الأسرة من الأخشاب ونفرش بجلود الأغنام ، وفي 1958م حرق العدو المستشفى لما كان هو و المختار بن الشيخ وبوجمعة بن سي علي وبن حليمة وبن يحي في مهمة إلى بني قايد لجلب المؤن و الأدوية ، وبعد عودتهم وجدوا المستشفى محروقا ، فتوجهوا نحو وادي الرحى وهناك التقوا بالحاج بطاط وناصري ، رمضان (الحاج خونا) ، وسي أحمد لعبني، وقد أمروهم ببناء مستشفى آخر وتم ذلك في المساعدة ، وفي 1958م زارهم محمد التومي ثم في آخر العام نفسه توجهوا إلى يرجانة ، وفي مطلع عام 1959 عينت في فرقة الطاهر بوهيدل للذهاب إلى تونس [28] .

بواد يرجانة أقيم مستشفى عسكري يتسع ل 25 أو 30 مريضا ن وهو في مكان مغطى بأشجار البلوط ، فقد كان بشير بومعزة مسؤولا عنه ، نظم تنظيما جيد ا فخصصت فيه قاعة للتمريض ، كلفت بها ممرضتين هما جميلة القسنطينية، ومليكة خرشي ، وبالمستشفى شخص مسؤول عن البريد وآخر مسؤول عن الطعام ، أما المستشفى المدني فكان بمكان يسمى "الميس" يحتوي على مطبخ به عاملات ، وبه ممرض بصفة دائمة يستقبل الجرحى والمرضى من المواطنين بأمراض التيفويد و الدوسنطاريا ،أما بالنسبة للحالات الخطيرة فيتم الإتصال بالمستشفى العسكري[29].

وّذكر المجاهد لديم عمر أنه بعد تكوين وتدريب خضع له على يد الأمين خان ثم محمد تومي لمدة ثمانية أشهر عين بالمنطقة الأولى التي تشمل بتامسقيدة وحبال الحلفاء وشمال العلمة حيث كانت هناك مستشفيات بالسطاح وأولاد عامر[30] ، فيما ذكرت المجاهدة الممرضة مصطفاي أنه كانت مستشفيات

---

[27] محمد قنطاري ، المرجع السابق نفسه، ص ، .65

[28] شهادة المجاهد بن شرف السعيد ، الملتقى الجهوي للصحة بجيجل ، 1996، المصدر السابق، ص ص 15.14.

[29] مداخلة المجاهد بشير بومعزة (نعمان) الملتقى الجهوي للصحة، المصدر السابق ،ص 72.

[30] مداخلة المجاهد لديم عمر ، نفس االمصدر ، ص83.

جيدة التنظيم فمثلا المستشفى الذي أقيم بجبال تاكسنة ، تحت إشراف الحاج بيطاط تم إعداده بشكل جيد توفر على عدة أسرة خشبية ، فكان لكل مريض سريره وفراشه.[31]

جاء في شهادة المجاهدة فريدة بلقمبور أنه بعد تلقيهن لتكوين على يد الأمين خان خلال سنة 1957م لمدة شهرين عينت المتعلمات بالعربية كمرشدات اجتماعيات ، والمتعلمات بالفرنسية ممرضات، وقد عينت هي وعائشة قنيفي في مستشفى بني فرقان بمشتة الحاج بوعندل، الدي أنشأ عام 1956م ، وجدته هذه المجاهدة في مستوى عال من التنظيم ، وكان مسؤوله عبد القادر بوشريط ومعه رابح كحالن ، و الشريف زيتوني وهو مقسما إلى جناح للمرضى وجناح للجرحى ، فكانتا تقومان بعملية التنظيف فنخرجان الجرحى والمرضى لتنظيف الأفرشة والمكان، ونعيداهما إلى أماكنهم ، ونعالجهما ومن نعجز عن معالجتهما يرسلهم النظام إلى تونس هذا سنة 1957م ، أما في سنة 1958م وبعد اشتداد العمليات العسكرية فقد غادرتا المستشفى وأصبحتا نعالجن بالأكواخ[32] .

ومن مستشفيات للثورة بمنطقة جيجل مستشفى دوار تايلامنت بالناحية الثانية المنطقة الأولىالدي قصف من طرف القوات الفرنسية سنة 1959م، وتحول إلى بني عافر المايدة ،[33] وروى المجاهد عيادي محمد (البلبال) أنه نقل مريضا نحو مستشفى القروش(مستشفى الدرع المشوط) بالناحية الأولى للمنطقة الأولى سنة1957 م الدي بناه دبزحمو.(بابا حمو.)، وعلي هباش، وعمار هباش وذلك بواسطة الزان وغطي بقطع من الزنك ردمت بالتراب ، وللتمويه غرست فوقه أشجار وجهز بالأفرشة فوق السدة ، تلقى بهذا المستشفى تدريبات وتكوين على يد لحبيب وهو طبيب من تونس ، ولم يكتشف هذا المستشفى حتى الإستقلال [34]، وبتايروا ببني صبيح بالميلية المنطقة الثانية كان يوجد مستشفى يتسع ل30 شخصا ، أقيم فوق الأرضو هو عبارة عن أكواخ مغطاة بالديس ، كان مسؤوله المجاهد عزوز فريد ويساعده إسماعيل كحال وأحسن قوطاس.[35]

جاء في شهادة المجاهد فنطازي بلقاسم أنه بعد التحاقه بالثورة بمنطقة جيجل سنة 1956 م وجد رشيد كعيش (أحمد القسنطيني) ، ومسعود بو عتيق، و عزوز حمروش مسؤولين عن الميدان الصحي ، وبعد ذلك انطلقت عملية إنشاء المرافق الصحية تحت مسؤولية عبد القادر بوشريط ، والأمين خان والبشير بن ناصر ،وبالمنطقة الثانية بالولاية الثانية أنشأ مركزا صحيا ببني فرقان بالميلية، وكانت له

[31] مداخلة المجاهدة الممرضة ، مصطفاي ، نفسه، ص 91.

[32] مداخلة المجاهدة فريدة بلقمبور نفسه ، ص 93. 94.

[33] شهادة المجاهد كوكو الطاهر للباحث ، 2013/02/10، بمحافظة المجاهدين بجيجل .

[34] مداخلة عيادي محمد ، الملتقى الجهوي للصحة ، المصدر السابق، ص7

[35] مداخلة المجاهد بودان سعد ، نفس المصدر، ص8

مهمتان مهمة التنسيق بين النواحي ، ومهمة العناية الصحية على مستوى الناحية ، كما وجد مركزا صحيا في بني عيشة (المحارقة) ومركزا في مرغيون ، ومركزا في أولاد مسعود، وكل هذه المراكز كانت تؤدي دورها كما ينبغي[36]، وهذه أماكن المستشفيات بمنطقة جيجل[37].

الرقم	أماكن تواجدها	الرقم	أماكن تواجدها	الرقم	أماكن تواجدها
1	جبل كسير	11	بومليح	21	أوران (دوار مشاط)
2	أمزوز	12	أولاد عبد الله	22	أفرقيون (أولاد بوخلفة)
3	النغرة	13	أولاد عسكر	23	موشماون(بني فتح)
4	إرجانة	14	تاقراست	24	البراكة (أولاد مسعودة)
5	قروش	15	أيوف	25	دارزان
6	لخرابشة	16	أولاد جاب الله (بوحنش)	26	تايروا
7	بوسرفان	17	بومهر		
8	الرمان	18	يوالسعد		
9	بوحنيش	19	بوشكارة		
10	بريل	20	تيادان (دوار مشاط)		

3- الأدوية و الوسائل الطبية :

تختلف المناطق من حيث توفر الأدوية ، ففي المناطق التي كانت تعاني من قلة الأدوية كان يجند بعض الأطباء الذين كانوا يمارسون الطب في المدن لإ مداد الثورة ببعض الأجهزة والأدوية ، و.التعليمات صارمة فيما يتعلق بتوزيع الأدوية فعندما تصل الأدوية إلى القسم لم يكن يستعمل منها قرص واحد ، بل توجه كلها إلى الناحية وتقدم لصيدلي الناحية الذي كان يخزنها في أماكن آمنة ، ثم تبلغ قائمة الأدوية إلى المنطقة ويتكفل صيدلي المنطقة بتوزيع الأدوية على مختلف النواحي تحت إشراف المسؤول الصحي ، ثم تسلم قوائم الأدوية الواردة من مختلف المناطق إلى المسؤول الصحي على مستوى الولاية للمقارنة لمعرفة ما إذا كانت بعض المناطق في حاجة إلى دعم مقارنة بمناطق أخرى، كما ساهم بعض الأطباء

[36] شهادة المجاهد فنطازي بلقاسم ، نفسه ،ص20. 21

[37] مديرية ومنظمة المجاهدين ، عرض ولاية جيجل ، المرجع السابق ، ص25

الفرنسيين بالمدن كقسنطينة وعنابة يقدمون بتقديم الأدوية و الوسائل للثورة [38] ، فكان التنسيق موجود مع المدن لإنشاء روابط للتزويد بالمواد الصيدلانية[39] .

في شهادته ذكر المجاهد بن الشيخ المختار مسؤول القسم الرابع (جيجل) أنه من بين من عملوا في سلك الصحة مصطفى طالب الذي كان يشتغل بجيجل مع الطبيب شابرية ، وكانا يزودان الثورة بالأدوية والأدوات والطبيب الدكتور بوجمعة الذي الدي كان يتنقل سرا لمعالجة الجرحى في بني سيار و بالضبط في مشتة سيوانة. وكان الحصول على الأدوية في البداية سهلة نوعا ما ، فقد كان مولود بوشعال يزود الثورة ببعض الأدوية و خيط الجراحة ، وبعض الأدوات [40] ، و بخصوص الأدوية قال الأمين خان أنه كان نحصل عليها بفضل جهاز التموين الذي كان يقوم بوسائله بتوفير الأدوية ، ووضعها في أماكن معينة ثم توزيعها على مختلف المناطق ، كما نستغل الفرص و المناسبات للحصول على كميات إضافية من البنسلين والضمادات والسلفاميد و الكحول ، ولكن الإعتماد الأكبر كان على الأدوية التقليدية ومنها الثوم والعسل لعلاج الأمراض الصدرية ، وزيت الزيتون كمقويات ودهن الجراح خاصة في حالات الحريق[41].

كان الحصول على الأدوية بين1954م و 1956 م يتسم بالسهولة ، ولكن بعد 1957م أصبحت الأدوية ضمن المواد الإستراتيجية كالسلاح و الذخيرة ، فالوصفات الطبية تراقب من قبل الجهات الأمنية ، ما حتم على على الثورة أن تحصل على الأدوية بمختلف الطرق ، فعمد الأطباء ،أو مساعدوهم أو الكتاب إلى تقليد التوقيعات لإنجاز وصفات طبية لأخذ الأدوية ووسائل الجراحة، وعلى مستوى الصيدليات كان المناضلين العاملين بها يشترون الأدوية عن طريق الوصفات و الثورة تدفع ثمنها ، وفي المستشفيات تأخذ الأدوية عن طريق المناضلين و تسلم للثورة ، وفي بعض الحالات يأخذ المناضلون الموظفون بالمستشفيات كميات من الأدوية ويلتحقون بالثورة ، ويتم تحويل الأدوية عن طريق مناضلين غير مشبوهين و أحيانا توصل في شاحنات القمامة [42] ورغم ذلك فالأدوية كانت قليلة عبارة عن سلفاميد و القليل جدا من البنسيلين والميركوم و الضمادات، ومن الوسائل أمواس الحلاقة و الخيط العادي و الإبر المستعملة في ترقيع الثياب [43].

---

[38] شهادة المجاهد زطوط أحسن ، الملتقى الجهوي للصحة بجيجل ، المصدر السابق ، ص ص121-122.

[39] SI ABDALAH , ibid. Op cit, 1102.

[40] شهادة المجاهد بن الشيخ المختار ، الملتقى الجهوي، نفس المصدر، ص 66.

[41] جمعية 20 أوت لحماية وتخليد مآثر الثورة ، تاريخ بلدية الطاهير ، المرجع السابق...، ص 126.

[42] مداخلة المجاهد بودان سعد ، الملتقى الجهوي للصحة ، جيجل . االمصدر السابق ، ص ص 10-11.

[43] للأمين خان ،جمعية 20 أوت، ، المرجع السابق، ص 132.

لضمان التزويد بالأدوية و المعدات شجعت الثورة عمليات الفداء ضد مراكز العدو للحصول على الأدوات الطبية و الأدوية ، كما اتصلت بالصيادلة و الأطباء للحصول على الأدوية و العتاد ، إضافة إلى الإستعانة بالطب الشعبي المستمد من الحشائش مثل أزهار الكينة و الزعتر لتضميد الجروح ، وورق اللوزية لمعالجة الزكام ، و الثوم المقلية أو المشوية لمعالجة أمراض الصدر ، وقشور البيض المطحونة لمعالجة الرعاف ، وزيت الزيتون في دهن الجروح .[44]

إن الثورة بمنطقة جيجل كانت تملك الوسائل الطبية ولكن ذلك يختلف من مكان لآخر ، فمثلا وسائل التخدير متوفرة ومنها التخدير التنفسي ، و التخدير الوريدي و التخذير الموضعي ، وفي بداية 1959م استعمل الإثير للتخدير ولكن لقوة رائحته أستبعد من الاستعمال خوفا من اكتشاف مواقع جيش التحرير ،[45] ورغم ضآلة العتاد الطبي فقد نجحت معظم العمليات و التدخلات وكان كل ما كان يملكه الممرضون وقلة من الأطباء هو:

1) *مقياس الضغط* *tensiometre*
2) *السماعة* *stethoscope*
3) *مقياس الحرارة* *thermo*
4) *الحقن* *seringues*
5) *منشار معادن* *scie a meteaux*
6) *خيط الجراحة*
7) *التبنيج* *anesthésie*
8) *المبضع* *bistouri*
9) *القطن والضمادات وعتاد الجراحة البسيطة* [46]

[44] الاخضر جودي بو الطمين، لمحات من. ثورة الجزائر المصدر السابق ، ص ص 222. 223 .
[45] شهادة محمد تومي، الملتقى الجهوي للصحة ، المصدر السابق ، ص120.
[46] منظمة المجاهدين ، وزارة المجاهدين ، الملتقى الجهوي للصحة، المصدر السابق، ص 42.

4- طرق العلاج و أساليبه:

لقد تعددت طرق العلاج خلال الثورة التحريرية تبعا لطبيعة الأمراض و الوسائل و الأدوية المتوفرة و الظروف المحيطة ، فقد تشعبت ميادين تدخلات الأطباء ، والممرضين و الممرضات حيث شملت علاج الجروح البليغة التي كانت تصيب المجاهدين أثناء الاشتباكات ، فتارة يتم بتر الأعضاء ، وأخراج آلاف الرصاصات والشظايا من أجسام الجنود و المواطنين ، ومعالجة الحروق بعد انتشال أجسام الجنود و المدنيين من نيران النابالم ، وساهمت المراكز الصحية للثورة في معالجة العديد الأمراض مثل حمى المستنقعات ، والتيفويد ، والإسهال، و السل و أمراض العين، والربو ، أما الحالات المستعجلة كانت تنقل لتونس قبل إقامة خط موريس المكهرب .[47]

تم تدريب تدرب الممرضين على عمليات توقيف النزيف الشرياني بخياطة الشريان ،و دربوا على ترك جزء من العضلات حول العظم المبتور لتلف حوله وتلتئم حتى أصبحت الخياطة مألوفة لدى الشباب الممرضين،[48] فالعمليات لم تكن دائما بالمخدر، وبواسطة إبرة المورفين ، لقد حقق الممرضون نتائج باهرة فقد أنقذ رجل مبضع البطن بأعجوبة ، كما قطعت رجل شخص من طرف ممرضة وبعد أسابيع شفي و نهض يمشي ، وفي الحالات المستعصية كان يرسل المرضى و الجرحى نحو المدن للعلاج و النقاهة ثم العودة إلى الجبال .[49]

بعد كمين السقاطة شمال تاكسنة جويلية 1956م جرح عدد من المجاهدين ومنهم المجاهد خليفة و كسرت رجله فحمله بوجوجو أحمد على ظهره ، بينما حمل بن عمير سلاحه وتوجهوا نحو مستشفى المصيف وهناك وجدوا المجاهد بوسدر قطعت أصبعه في كمين بواد الرحى ، ثم انتقلا إلى بني سيار على البغال وجاء الدكتور بوجمعة على متن سيارة سوداء من نوع " رونو 11" فلاحظ مرهم و ضع على جروح المصابين فنزعه لأن الوقت غير مناسب للعلاج بالمرهم بل إستعمال المطهرات و الحقن ، ثم ضف لهما الأدوية التي كانت معهما و شرع في العلاج بعد أن طلب من بن عمير متابعته بدقة لتدريبه ، وقام كذلك بتعقيم الإبر بغليها في الماء ثم قام بحقن أحد الجرحى ، وطلب منه إعادة العملية تحت إشرافه فقام بن عمير بالتطهير و التعقيم والحقن ، ومرة ثانية نقل له جريحا يدعى طيوش " من مشتة دار بن عمر نواحي تاكسنة وقام بعلاجه [50]

---

[47] نفسه ، ص 42.

[48] شهادة محمد تومي ، الملتقى الجهوي للصحة ،نفسه، ص120.

[49] SI ABDALAH , hist.oria magazine , ibid op cit ,p 1102.

[50] شهادة المجاهد بن عمير سعد ، الملتقى الجهوي للصحة بجيجل ، المصدرا لسابق ، ص 13.

من بين العمليات التي قام بها الاطباء علاج المجاهد بشير رحماني الذي كان مصابا بالغنغرينا [51] في رجله فتعفنت فأرسلو إلى الطبيب زواوة ، وقاموا معه بتغطية وجه المريض ، وشرعوا في العملية المتمثلة في قطع رجله تكفل المجاهد لديم عمر باستعمال منشار قطع المعادن ، واستعمل الطبيب المشرط أو المبضع لقطع اللحم و العضلات ، وتركوا عضلة زائدة ، ثم قاموا بلف مكان قطع العظم ، ثم بخياطة الجرح وتمت العملية بدون استعمال أي مخدر [52] .

ذات صيف تعرض مقر الولاية الثانية في "المنازل" في أولاد مسعودة. ببني فتح إلى قصف عنيف من طائرات العدو، و بعد ثلاثة أيام عادوا فوجدوا جثث الجرحى متناثرة ورائحة كريهة فاضطرروا لاستعمال كمامات ، وقد عالج لديم عمر جرح عميق لإمراة وجد به الدود من الحجم الكبير ، فقطع رجلها بمنشار دون استعمال المخدرن و واصوا ا علاجهم بالعودة إليهم كل ثلاثة أيام ، كما عالجت الممرضة مصطفاي رجلا أصيب بـ بثلاثة رصاصات في وجهه و تهشم فكه تطلب منها ذلك وضع أنبوب في حلقه لتغذيته ،[53] ووجد الاطباء أنفسهم أمام عمليات و حالات خطيرة ، ولم يقوموا بالعلاج البدني فقط بل الترفيه على المرضى و الرفع من معنوياتهم ، والتركيز على الجانب النفساني و الإنساني ، فمثلا كان الأطباء يتظاهرون بحمل معدات لعلاج المرضى بينما هي عاطلة وكان ذلك يأتي بثماره فعلا .[54]

في يوم 1958/06/05 قنبلت طائرات B26 مشتة الحمادشة فاستشهد 19 مجاهدا وجرح 23 مجاهدا عالجهم الحاج بطاط بإسعافات أولية ، ثم وزعهم على مختلف المستشفيات ، و لقلة الأدوات قام الحاج بطاط بقطع رجل مجاهدة بالمنشار الخشبي و لما لامه حسين رويبح قال له لا أملك إلا ذلك ،[55] وفي أواخر 1957م انتشر مرض الانفلونزا [56] بالولاية الثانية ، ولم تكن أدوية لعلاجه فلجأالاطباء إلى العلاج الشعبي التقليدي حيث خلطوا الثوم المشوي بالعسل الحر، و قدموه للجنود فشفي الجميع ماعدا حالة أو حالتين توفي أصحابها [57]

رغم أنه لم تكن متوفرة مخابر تحليل أجريت بعض التجارب المخبرية ، فمرة حامت شكوك في مرض جندي بداء السكر فتم غلي بوله و بقيت مادة الكراميل التي تخلفت عن احتراق السكر فتذوقها

---

[51] وهي تدود لحم الإنسان نتيجة التعفن الشديد بحيث تصبح الدود تأكل لحمه .

[52] مداخلة المجاهد لديم عمر ، نفس المصدر ، ص 83.

[53] مداخلة الممرضة مصطفاي ، الملتقى الجهويللصحة،المصدر السابق، ص 91.

[54] مداخلة بوكوة عبد الحليم ، نفس المصدر ، ص29.

[55] مداخلة المجاهد بن الشيخ المختار ' نفسه، ص 6.

[56] مرض الزكام و عادة ينتشر خلال الفصول الباردة.

[57] شهادة الأمين خان ، تاريخ بلدية الطاهير ، المرجع السابق ، ص ص 132 . 133.

الممرض زطوط ثم المتربص و تأكد ا أن الجندي مصاب بمرض السكر ، و هناك مثال أخر فقد كان الجنود يشربون الماء الملوث بالعلق ، فتبقى العلقة بالحلق ملتصقة تمتص الدم ، فتنموا حتى تصبح ذات حجم كبير فتسد الحنجرة و يختنق المصاب و يموت ، وبعد تجربة تمثلت في و.ضع علقة في كؤوس ووضع كميات مختلفة من الجافيل في كل كأس لاحظ الأطباء أن العلقة الموجودة في الكأس الذي وضعت فيه ملعقة صغيرة من الجافيل ترتخي فيه العلقة فأحضر جندي مصاب مصاب وغرغر له ماء به مادة الجافيل ثلاث مرات فسقطت العلقة على الأرض وكانت بحجم أصبع اليد تقريبا ، ثم عممنت هذه الطريقة في النشرة الصحية و أنقذت بذلك حياة الكثير من الجنود ، وقدم الممرض عبد الحليم بوفوة مثال على إسقاط العلقة بغرغرة الماء المحتوي على كمية من تبغ"الشمة" ولما عمل بعد الإستقلال مع أطباء روس بوهران أستعملها فسألوه أين تعلمها فقال لهم في جامعة "قروشن" و يعني جبل قروش بالناحية الأولى المنطقة الأولى الولاية الثانية .[58]

الخاتمة :بعد هذه الدراسة توصلت إلى النتائج التالية :

-عانت الثورة التحريرية في بدايتها من نقص فادح في الاطباء والممرضين خاصة الفترة بين 1954-1955 م وقلة في الادوية والمعدات الطبية غير أ،ن بعض الاطباء والممرضين قدموا مساعدات للثورة بشكل سري اقتصرت على كميات من الادوية لمعالجة الجروح .

-ساهم إضراب الطلبة في شهر ماي 1956 م في إلتحاق عدد لابأس به من الطلبة بالجبال وهو ما أستغلته الثورة بمنطقة جيجل في تدعيم الطاقم البشري الطبي ما ساعد على الشروع في عمليات تكوين والممرضين بتوجيه من أطباء أمثال الأمين خان ومحمد التومي .

-مكن قادة الثورة بمنطقة جيجل من إقامة نظام صحي صارم وناجح أستطاعت بفضلها أن تساير تطور الثورة في المجال العسكري بتقديم العلاج لأفراد جيش التحرير الوطني وحتى لأفراد الشعب .

-سعى قادة الثورة بمنطقة جيجل إلى توسيع النظام الصحي للثورة وذلك بإقامة المراكز الصحية أو المستشفيات بالأماكن الإستراتيجية في الجبال حيث أنشا أول مستشفى لجيش التحرير الوطني ببوعندل بالميلية سنة 1957 م تحت إشراف الطبيب الأمين خان .

-تميز النظام الصحي بمنطقة جيجل بصرامة عالية وسرية ويقظة خاصة فيما يتعلق بسير المستشفيات وتخزين وتوزيع الأدوية على مختلف المناطق والنواحي ،كم خضع نظام الصحة لنفس القوانين التي تنظم جوانب الثورة ومنها نظام الرتب .

[58] شهادة المجاهد زطوط أحسن ، الملتقى الجهوي للصحة المصدر السابق ص ص122 – 123.

-واجهت الثورة بمنطقة جيجل مشكلات كبيرة في مجال توفير الادوية خاصة بعد سنة 1957 م حيث شددت الادارة الاستعمارية والجيش الفرنسي من عمليات المراقبة لحركة الادوية بالصيدليات وهو ما دفع بجيش التحرير الوطني إلى التكثيف من عملياته ضد العدو للحصول على المعدات الطبية والأدوية .

- رغم قلة المعدات الطبية والوسائل إلا أن الكادر الطبي للثورة بمنطقة جيجل سعى جاهدا لتقديم العلاج لمرضى جيش التحرير والمجروحين مستفيدا من وجود عدد من ال"باء و الممرضين والمرشدين ، كما اعتمد أطباء الثورة احيانا على الطب الشعبي ، بل قيام بعض الأطباء . بتجارب علمية لمعالجة أمراض مثل السكري .

قائمة المصادر والمراجع:

بالعربية:

1الأخضر جودي بوالطمين ،،**لمحات من ثورة الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب و الجزائر و 1987** ..

2 جعية 20 أوت لولاية جيجل ، **تاريخ بلدية الطاهير 1954 / 1962**، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر 2011.

3شهادة المجاهد الطاهر كوكو - **لقاء بمقر محافظة المجاهدين لولاية جيجل** 2013/02/10.

4شهادة المجاهد بن الشيخ المختار ، **الملتقى الجهوي**، بجيجل ،نوفمبر 1996.

5شهادة المجاهد بن شرف السعيد ، **الملتقى الجهوي للصحة بجيجل** ،نوفمبر 1996،

6شهادة المجاهد بن عميور سعد ، **الملتقى الجهوي للصحة بجيجل** ، بجيجل،1996.

7شهادة المجاهد زطوط أحسن ، **الملتقى الجهوي للصحة بجيجل** ، نوفمبر 1996.

8شهادة المجاهد شكرود رمضان - **لقاء بمقر سكناه- أحمد راشدي - ميلة** 2013/02/14.

9شهادة المجاهد عميور سعد ، **الملتقى الجهويللصحة** ،المصدر الساق ، ص 12..

10 شهادة المجاهد فنطازي بلقاسم ، نفسه ،ص20. 21..

11شهادة المجاهد وتيوتة محمد : **لحصة حتى لا ننسى لإذاعة جيجل** . 2011/05/16، 2011/05/23، 2011/05/30.

12 محمد تومي ، **الملتقى الجهوي للصحة بالولاية -جيجل**-16/15/14 نوفمبر 1996.، ص 117 . .118

13 محمد قنطا ري ، ، **الملتقى الجهوي للصحة بالولاية -جيجل**-16/15/14 نوفمبر 1996..

14 مداخلة المجاهد بشير بومعزة (نعمان) **الملتقى الجهوي للصحة بجيجل** نوفمبر 1996.
15 مداخلة المجاهد بودان سعد ، **الملتقى الجهوي للصحة بجيجل** نوفمبر 1996 .
16 مداخلة المجاهد بودان سعد ، **الملتقى الجهوي للصحة** ، بجيجل،1996..
17 مداخلة المجاهد لديم عمر ، **الملتقى الجهوي للصحة بجيجل** نوفمبر 1996 ،.
18 مداخلة المجاهدة ، مصطفاي ، **الملتقى الجهوي للصحة بجيجل** نوفمبر 1996.
19 مداخلة المجاهدة فريدة بلقمبور **الملتقى الجهوي للصحة بجيجل** نوفمبر 1996 .
20 مداخلة بوكوة عبد الحليم ، **الملتقى الجهوي للصحة بجيجل** ، بجيجل،1996.
21 مداخلة عيادي محمد ، **الملتقى الجهوي للصحة** ،.
22 مديرية ومنظمة المجاهدين لولاية جيجل، **عرض ولاية جيجل حول التنظيم والتموين للولاية الثانية التاريخية**، خلال ثورة التحرير، 2001.،ص22.
23ا لمنظمة الوطنية للمجاهدين، **الملتقى الجهوي للصحة بالولاية الثانية التاريخية جيجل**، 16/15/14 نوفمبر 1996.

بالأجنبية :

1-Si Abdallah, **un veritable, servies de santé de l ′Aln** , historia magazine , guerre d′Algérie , 1957 batails d′Alger N=225 , 24/11/1972 .